ЗАМЕТКИ ОБ ИСТОРИЧЕСКОЙ ОБЛАСТИ РАДМАН

Более ста лет продолжается изучение древней южноаравийской цивилизации, но её тайны всё больше и больше заинтересовывают не только европейских, но и современных арабских учёных историков.

Расшифровка эпиграфического материала, полевые исследования, изучение сочинений классиков позволили многое узнать о политической и социальной истории древнего Йемена. Сейчас исследования посвящаются истории отдельных государств древней цивилизации, которые существовали в различные периоды: Саба', наиболее важное государство, Ма^{c}ин, Хадрамаут, Катабан, 'Авсан и более позднее и централизованное государство Химьяр.

Новые надписи, обнаруженные на территории Йемена, позволяют более подробно исследовать не только крупные древние государства, но и отдельные исторические районы, которые упоминаются в надписях. Одним из таких районов является Радман. Он простирался с севера на юг и располагался к юго-востоку от Саба' и к юго-западу от Катабана. Его центром являлся город Ва^{c}лан, который в настоящее время называется ал-Ми^{c}сал и располагается в 30 километрах от города Рада^{c} на территории ЙАР[1]).

Радман как исторический район известен как по древним надписям, так и по сочинениям средневековых арабских авторов, главными из которых являются описания Йемена, принадлежащие ал-Хамдани. Он сообщает не только о Радмане в целом, но и о тех районах, городах и дворцах, которые входили во владения его правителей. Вот некоторые сведения, имеющиеся в сочинениях ал-Хамдани:

ملاحظات حول منطقة ردمان الاثرية

مارات مورتازين

تستمر دراسة الحضارة العربية الجنوبية القديمة أكثر من مئة سنة ولكن أسرارها تهم أكثر فأكثر علماء التاريخ الغربيين بل والعلماء العرب المعاصرين .

إن فك رموز نقوش المسند والتنقيبات والحفريات واستقراء الكتب الكلاسيكية قد مكنت من التعرف على النواحى المختلفة للتاريخ السياسى والاجتماعى لليمن القديم فكرست الابحاث العصرية لدراسة تاريخ الدول المستقلة التى قامت فى اليمن القديم فى الفترات المختلفة ، منها سبأ وهى أهم الدول القديمة ومعين وحضرموت وقتبان وأوسان والدولة الأخيرة المركزية حمير .

إلى جانب ذلك فان النقوش الجديدة المكتشفة على الاراضى اليمنية تتيح الفرصة لدراسة تاريخ الدول القديمة بل وبعض المناطق الأثرية التى تذكر فى النقوش أكثر تفصيلا فنجد بين هذه المناطق الاثرية منطقة ردمان وأنها كانت تمتد من الشمال إلى الجنوب ووقعت فى الجنوب الشرقى من سبأ والى الجنوب الغربى من قتبان وكانت عاصمتها مدينة « وعلان » التى يطلق عليها اسم « المعسال » فى الوقت الراهن والتى تقع على بعد ٣٠ كيلومتراً من مدينة رداع فى الجمهورية العربية اليمنية(١)

إن منطقة ردمان معروفة من النقوش القديمة ومن مؤلفات العلماء العرب المؤرخين أهمها كتب الهمدانى عن اليمن فيصف الهمدانى ردمان ككل وكذلك الأماكن والمدن

والقرى والقصور التى كان يملكها حكام ردمان فنورد بعض المعلومات التى تضمنها مؤلفات الهمدانى :

« قصر وعلان بردمان وهو عجيب وهو قصر ذى معاهر » (٢)

« ورداع بين نجد حمير الذى عليه مصانع رعين وبين نجد مدحج الذى عليه ردمان وقرن » (٣)

« وعلان وهو قصر ذى معاهر وحوله أموال عظيمة وبه اليوم نفر من أكيل خولان » (٤)

« شحرار قصر بقصوى مشيد ببلاط أحمر للقيل ذى معاهر » (٥)

فى هذه المعلومات رغم أنها قد لاتكون دقيقة نجد ذكر أسرة ذى معاهر ومدينة علان عاصمة ردمان وقبيلة خولان ووادى قرن وهى الاسماء التى نجدها فى النقوش القديمة المكتشفة ردمان نفسها وتشير مشابهة الاسماء الجغرافية إلى أن الاسماء القديمة للقبائل والمناطق مازالت محفوظة حتى فى القرن العاشر الذى عاش فيه الهمدانى كما أنها تعكس أهمية تاريخية كبيرة لهذه المنطقة سواء فى الزمن القديم أو فى القرون الوسطى .

من خلال دراسة الحضارة العربية الجنوبية قام علماء التاريخ والآثار بزيارات الى عدة المناطق للدول القديمة وأعاروا إهتماماً كبيراً لمنطقة ردمان فحتى اليوم زار ردمان عدد من البعثات العلمية وبعض العلماء فقدم عالم الآثار رادت W. Radt من المانيا الاتحادية الذى الذى أرتاد ردمان مع عالم النقوش المشهور مولر W. Muller فى عام ١٩٧٠م قدم وصفاً مفصلا لمدينة وعلان (المعسال المعاصر) وضواحيها (٦) فيخبرنا رادت أن وعلان تقوم جنوبى شرقى مدينة رداع على بعد تقطعه سيارة خلال ثلاث ساعات وصعد العالمان جبل شحرار الذى توجد عليه خرابات معبد ألاهة الشمس وتفقدا بقايا مدينة وعلان القديمة التى كانت تنبسط إلى الشمال الشرقى من هذا الجبل وبفضل النقوش المكتشفة على هذا الجبل عرفت أسماء الأماكن القديمة فمن المؤسف أن هذه النقوش لاتزال غير منشورة أما العالم الامريكى جام A. Jame فقد زار ردمان خلال عامى ١٩٧٤ و١٩٧٥م وكانت نتيجة رحلاته نشر سبعة نقوش فى عام ١٩٧٦م (٧) وكذلك ارتاد هذه المنطقة خلال عدة الرحلات فى أعوام ١٩٧٢ و ١٩٧٧ و ١٩٧٨م الباحث من الجمهورية العربية اليمنية يوسف محمد عبدالله ونشر ثلاثة عشر نقشاً من ردمان فى مجلة « دراسات يمنية » (٨) .

فى السنوات الأخيرة عمل فى هذه المنطقة العالم الفرنسى روبن C. Robin والعالم اليمنى محمد عبدالقادر بافقيه فأصدرا مقالا فى عدد ثالث من مجلة « ريدان » عن ثمانية نقوش جديدة مكتشفة على صخور جبل شحرار وعن أهمية المعلومات الواردة فيها (٩) لكن النقوش نفسها لم تنشر حتى الآن .

مع ذلك يوجد لدينا عدا النقوش الغير المنشورة مايقارب من ٢٥ نقشاً وارداً من ردمان والمناطق التابعة لها فى الفترة القديمة وهى كالتالى :

Ja 2861-67, Lu 26, ، يمن من ١ إلى ١٣ وتعطى هذه النقوش المعلومات القيمة عن وضع CIH 648, 658, RES 3958, 4100
المنطقة تاريخياً وسياسياً واجتماعياً فيكتب يوسف عبدالله أن وعلان اليوم بلاشك أحد أهم المواقع التاريخية لليمن القديم يكمن فيه كثير من النقوش والذى يحتاج إلى تنقيب جدى(١١

كما يبدو يعود تاريخ ردمان إلى أقدم زمان فى تطور الحضارة العربية الجنوبية بما تعلمنا مواد النقوش فنجد ذكر عاصمة ردمان وعلان فى أول النقوش اليمنية Res 3946 الذى يحدثنا أن مكرب سبأ « كرب ايل وتر » رمم سور المدينة فان تاريخ الحكم لهذا المكرب لم يحدد ولكن حتى حسب أدنى التقييمات مثلا للعلامة الفرنسية بيرين J. Pirenne يرجع تاريخ هذا النقش إلى القرن الخامس ق . م . كما يفيد نقش Res 3878 للملك القتبانى « يدع أب ذبيان » الذى حكم فى القرن الرابع أو الثالث ق . م . بأن قتبان احتلت ردمان ووعلان .

إن عدم توفر المعلومانت لايسمح لنا أن نتابع تاريخ هذه المنطقة بأكمله لكن النقوش من ردمان تشير إلى أن فترة ازهارها كانت فى القرن الثانى والثالث ب . م ؛ فسوف نحاول أن نوضح وضع المنطقة فى هذه الفترة أدناه .

أغلبية النقوش المذكورة يمكن أن تنتسب إلى مايسمى بالنقوش الانشائية أى النقوش التى تحدث عن بناء وترميم وتجديد مختلف المبانى والمنشآت فترد فى النقوش من ردمان الأخبار حول بناء منشآت الرى (يمن ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ Res 3958 والخ) أكثر من الأخبار عن بناء المنشآت الأخرى مثلا ضريح (يمن ١ ، ٢) وطريق (يمن ٨) وبيت (يمن ١٠ ، ١١ ، ١٢) فتعكس هذه المعلومات جانباً مهماً من الحياة الاقتصادية لردمان وكان أساسها زراعة ففى الظروف الأقليمية القائمة فى اليمن القديم لعبت منشآت الرى دوراً مهماً فى تنمية الزراعة وتشير إلى ذلك خرابات السدود الكبيرة والقنوات والصهاريج كما كان بناءها وترميمها حادثاً هاماً للقبائل يذكر كثيراً فى النقوش واستخدام عدد كبير من القوى العاملة لتنفيذ هذه الاعمال ووجهت الادعية لتقديم المساعدة من قبل الألهة والملوك وذكرت أسماءهم فى النقوش (يمن ٥ ، Res 3958 فرغم أن النقوش من ردمان لاتشير إلى أن القبائل قامت بتربية المواشى إلا أنه يمكننا أن نفترض أنها لعبت دوراً بارزاً فى حياة القبائل .

أما الحجم الواسع لأعمال البناء فأنه يعكس تطوراً للصناعات والحرف فى ردمان فتبرز هذا التطور النقوش عن بناء بيت « شبعان » فى مدينة « قانثم » القديمة والتى تحدث

عن بناء وتصنيع المذابح والزخارف البرونزية للبيت « يمن ١٠، ١١ ، ١٢) فنستخلص من هذه المعلومات أن ردمان كانت لها الزراعة والحرف المتطورة .

إن النقوش تسمح لنا أن ننظر فى الهيكل الاجتماعى الداخلى الذى كان يسيطر فى ردمان فى القرنين الثانى والثالث ب . م . وكانت تحكم ردمان أسرة « بنى معاهر » التى كانت ترأس قبيلتى ردمان وخولان وكان أصحاب بنى معاهر يصفون أنفسهم بلقب « بن معاهر وذو خولان » « يمن ٣ ، ٤ ، ٨) الخ فظهرت هذه الاسرة فى فترة ازهار ردمان فى القرن الثانى ب . م . كما يخبرنا روبن وبافقية (١١) .

كان مقر بنى معاهر قائماً فى عاصمة ردمان وعلان وكان أسم بيتهم « هران» (Res 3958/13) رغم أننا نجد المعلومات فى النقوش أن لبنى معاهر كان بيت آخر مسمى بشبعان فى مدينة قانئم (يمن ١٠ ، ١١ ، ١٢) وكما يبدو سكنه احدى عائلات هذه الاسرة .

تذكر فى النقوش كذلك أسرتى « خبوان وذرفت » « يمن ١ ، ٢ ، ٥ ، ١١، ١٢) اللتان كانتا تابعتين للأسرة الحاكمة بنى معاهر وترأسا قبيلة « ذى معدوان » (يمن ٥) ولاشك أنه كانت فى ردمان أسر أخرى لم تذكر فى النقوش المكتشفة .

كما ذكر أعلاه أقامت فى ردمان القبائل الكبيرة هى ردمان وخولان وكذلك قبيلة ذى معدوان فهذه الأخيرة ورد أسمها فى نقش واحد يمن ٥ أما القبيلة الأولى والثانية فذكرت أسماءها فى النقوش الموجودة فى المناطق المختلفة من خلال وصف بعض الحوادث التاريخية (مثلا Res 4335/3, Ja 629/7 وأخرى) فيحدث العالم الانجليزى بيستون A.F.L. Beeston أن الهمدانى أشار إلى ثلاث قبائل مختلفة مسماة بخولان (١٢) ولانعرف كانت أية علاقة بين خولان الردمانية وخولان السبئية وعلى كل حال كانت للقبائل المقيمة فى ردمان قوة ضخمة لأنها خاضت الحروب ضد الدول الكبيرة مثل سبأ وحمير فيمكننا أن نشير إلى حرب كبيرة التى نشبت بين سبأ وحمير من ناحية وبين ردمان وقتبان وحضرموت من ناحية أخرى (Ja 629)

إن النقوش الردمانية تعطينا صورة واضحة من حالة الديانات فيها فقوائم أسماء الآلهة تعكس العلاقات السياسية التى كانت بين ردمان والدول المجاورة وفى بادئ الأمر نشير إلى تشابه الآلهة الردمانية والآلهة القتبانية وفى النقوش الردمانية نجد قائمة أسماء الآلهة التالية « عثتر وعم وأنباى وذات ظهران » « يمن ٥ ، ١٠ ، Res 3958) مثلما نجدها فى النقوش القتبانية (Res 3550, 3552 3871) فنرى كذلك أن بعض أسماء الاشخاص تتكون من العناصر هى أجزاء أسماء الآلهة وعلى سبيل المثال لحى عثت أى لحى عثتر (يمن ١، ٣، ١—٤ ، ١—٨) ولحى عت وهى صيغة مختصرة لأسم لحى عثت (يمن ٦—٥ Lu 26/I, (Ja 286I/I وهوف عم ونبط عم وعد عم (يمن١—٥، ١—١١) فتشير العناصر مثل : عبت

وعتّ وعم إلى أن عثتر وعم كانا الاهين رئيسيين بين الآلهة الردمانية وماذكر أعلاه بلاشك يعكس العلاقة المتينة بين ردمان وقتبان فيقول روبن وبافقيه أن القبائل التابعة لبنى معاهر كانت من بين جماعة أولاد عم (١٣).

يجدر الذكر أن فى النقوش الردمانية يرد أسم آله حضرموت الرئيسى « سين ذوألم » (يمن ٩ ، ١٠ ، Res 3958) وذلك نتيجة لتبعية ردمان لحضرموت فى بداية القرن الثالث ب . م . فنجد فى النقوش ذكر اسم ملك حضرموت « أيل عزيلط » بوصفه سيداً للقبائل الردمانية فان هذه التبعية السياسية أدت إلى ادخال الألاه الحضرمى سين بين الآلهة الردمانية الأخرى .

واستقرت فى مدينة وعلان بشكل أخص عبادة آلهة الشمس فنجد فى نقش Res 3958/10-11 وصفاً لمكانة ومعبد هذه الألاهة « شمشهمو عالية بعلة عن شحرارم « أى شمسهم العالية بعلة جبل شحرار :

بذلك فأننا نستنتج أن الهيكل الألاهى لردمان تكون تحت تأثير قتبانى وحضرمى كما كانت فيه الألهة الخاصة مثل الشمس .

وتعكس النقوش كذلك الوضع اللغوى القائم فى ردمان خلال هذه الفترة من الزمان ودونت أغلبية النقوش الردمانية باللهجة السبئية من اللغة العربية الجنوبية ويشهد ذلك بأن سكان ردمان كانوا من بين الناطقين باللهجة السبئية فأن نقش يمن ٢ شاذ وحيد من هذه النقوش دون باللهجة القبتبانية وذلك بسبب كونه ترجمة للنقش الآخر هو يمن ١ فيمكننا أن نفترض أن جزءاً من سكان ردمان كانوا يتكلمون باللهجة القتبانية وإلى جانب ذلك يجدر الذكر أن المفردات وصيغ الجمل للنقوش الردمانية الانشائية كانت تشابه مشابهة كبيرة النقوش القتبانية (مثلا يمن ٩، ١١ وأخرى) مما يتضح أن النقوش القتبانية أثرت على النقوش الردمانية أكثر من النقوش السبئية والحضرمية ويأتى ذلك نتيجة لقرب ردمان الجغرافية من قتبان واختلاط القبائل القتبانية والردمانية فيما بينها كما نجد فى النقوش الردمانية المصطلحات الخاصة بها فقط التى تعكس بصورة ما امكانية التطور الذاتى للغة فى ردمان .

إذن يمكننا أن نقول أن النقوش الردمانية التى دونت باللهجة التى السبئية تأثرت بشكل أساسى من النقوش القتبانية كما أنها تحتوى على الخصوصيات اللغوية الغير الواردة فى اللهجات الأخرى :

بين النقوش الردمانية توجد ثلاثة نقوش مؤرخة Res 3958 سنة ١٤٤ ويمن ٩ سنة ١٤٦ ويمن ١٠ سنة ١٤٤ فأن مسألة التقويم اليمنى القديم قد نوقشت فى أبحاث بعض

العلماء وكان بيستون أول من بحث هذه القضية بالجدية وخرج باقتراح وجود ثلاثة تقاويم مختلفة :

١) التقويم الحضرمى — Res 3958 المؤرخ بسنة ١٤٤ و Res 4198 المؤرخ بسنة ١٧٢

٢) تقويم مبحض بن أبحض — Cih 46 المؤرخ بسنة ٣٨٦ و Cih 448 المؤرخ بسنة ٣٩٦

٣) تقويم نبط — Res 4196 المؤرخ بسنة ٣١٦ (١٤)

كما افترض العالم السوفياتى لوندين A.G. Lundin وجود التقويم الموحد فى العربية الجنوبية على أساس مقارنة جميع صيغ التاريخ اللغوية والنقوش المؤرخة فيما بينها فحدد بداية التقويم الحميرى بسنة ١١٥ ق . م . (١٥) ففى النقوش الجديدة من المعسال التى اكتشفها روبن وبافقيه نجد المطابقة بين التقويم الحضرمى أب على والتقويم الحميرى مبحض ابن ابحض ويشرح لنا نقش المعسال ١٥ —١٤—٢ أن سنة ١٧٩ لتقويم أب على تساوى سنة ٣٦٣ لتقويم مبحض بن أبحض فاذن يتأخر التقويم الحضرمى ١٧٤ عاماً عن التقويم الحميرى وتعود بدايته إلى عام ٦٩ ب . م . ويعنى ذلك أن ثلاثة نقوش ردمانية مؤرخة دونت فى بداية القرن الثالث ب . م . ويذهب روبن وبافقيه إلى أن هذا التقويم المتأخر كان من أصل ردمانى وليس قتبانى أو حضرمى (١٦) فيعكس وجود التقويم الذاتى فى ردمان الذى كان مستعملا إلى جانب التقويم الحميرى يعكس مستوى عالياً لتطور الحضارة فى ردمان واستقلاليتها .

تخبرنا النقوش أن ردمان لعبت دوراً بالغاً فى الاحداث السياسية والعسكرية التى حدثت فى اليمن القديم فى القرن الثانى والثالث ب . م . فنعنى بذلك قبل كل شئ أحداث نقش Ja 629 الذى يحدثنا عن الحرب بين « سعد شمسم أسرع وابنه مرثدم يهحمد » ملكى سبأ وذى ريدان بنى « أيل شرح يحضب » ٢٠ك سبأ وذى ريدان من ناحية وبين « وهب ايل » من معاهر وخولان وحضرموت وقتبان وردمان ومضحيم من ناحية أخرى فنرى أن قوات ردمان تذكر إلى جانب قوات الدول الكبيرة مثل حضرموت وقتبان مما يتضح أن لردمان كانت قدرة حربية ضخمة ويحدث النقش المذكور أن العمليات الحربية شملت المناطق المختلفة ضمنها حضرموت وقتبان وأوسان وردمان (Ja 629/10-37)

وإذا قارنا المعلومات الواردة فى نقش Ja 629 مع المعلومات للنقش الآخر هو GI 1228 الذى يخبرنا بأن « وهب أيل يحوز » ملك سبأ خاض حرباً ضد « سعد شمسم » ومرثدم » و « ذمر على بن ريدان » وجدنا أن فى النقش الأول كان وهب أيل من معاهر خصماً لسعد شمسم ومرثدم ملكى سبأ وذى ريدان أما فى النقش الثانى فكان سعد شمسم ومرثدم خصمين لوهب أيل يحوز ملك سبأ فأن تطابق الأسماء يتيح لنا فرصة أن

نفترض أن الصراع على العرش
ومثل سعد شمسم ومرثدم أسرة
وهب أيل يحوز أسرة بنى معاه
وهب أيل من معاهر (Ja 629
رأينا أن لردمان كان نفوذ كبير
وهب أيل يحوز ويمكننا أن
ردمان وخولان كان ابناً لهذا الـ
فى ردمان وهذا ماتؤكدة النقوش

كما تحدث النقوش الأخر
أن ردمان شاركت فى الحروب
المنشورة فتوضح أن ردمان كان
نقش يمن ٥ أن ردمان كانت
القبائل الردمانية بسلطة ملك حضـ
Res 3958 (وشاركت فى قمع
كان لها تأثير واسع ونفوذ مهم
فى القرن الثانى والثالث ب . م .

بذلك رغم نقص مواد الـ
مناطق اليمن القديم ردمان فأن الـ
مستقلة وثابتة للحضارة العربية
القرن الثانى والثالث ب . م . و
كما وصل الانشاء إلى مستوى
لكن للغتهم كانت الخصوصيات
المشابه بالهيكل القتبانى وشكلت
السياسية التى جرت فى اليمن القديم

كل ماذكر أعلاه يشهد
اليمنية القديمة كله ولاشك أن
المعلومات القيمة حول تطور اليمن

الهوامش :

(١) phie von Sudara-

(٢) الهمداني، الأكليل جز

نفترض أن الصراع على العرش السبئى جرى فى هذه الفترة بين حلفى القبائل ومثل سعد ومثل سعد شمسم ومرثدم أسرة بنى « جرت» أقوال قبيلة « ذمرى » (Ja 568) ومثل وهب أيل يحوز أسرة بنى معاهر وذى خولان أقوال قبيلتى ردمان وخولان واذا عرفنا وهب أيل من معاهر (Ja 629) بوهب ايل يحوز ملك سبأ (Ja 56 Ibis, Cih 360 وأخرى) رأينا أن لردمان كان نفوذ كبير فى الحياة السياسية لسبأ فى القرن الثانى ب . م . حيث حكم وهب أيل يحوز ويمكننا أن نتصور أن « لحى عبت يرخم بن وهب أيل يحوز » قيل ردمان وخولان كان ابناً لهذا الملك وتمكن بمساعدة أبيه أن يحقق الأعمال الانشائية الكثيرة فى ردمان وهذا ماتؤكدة النقوش (يمن ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، Ja 2864)

كما تحدث النقوش الأخرى مثل Res 4336 ونقوش روبن وبافقيه من المعسال أن ردمان شاركت فى الحروب الأخرى التى كانت فى الفترة اللاحقة أما النقوش الردمانية المنشورة فتوضح أن ردمان كانت تابعة أو محالفة لبعض الدول فى الأزمنة المختلفة فنرى من نقش يمن ٥ أن ردمان كانت تابعة لسبأ خلال حكم ملك « عمدان يهقبض » واعترفت القبائل الردمانية بسلطة ملك حضرموت « أيل عزيلط » فى بداية القرن الثالث) يمن ٩ ، ١٠ ، Res 3958 (وشاركت فى قمع الثـــورة فى حضرموت (١٧) ويؤكد كل ذلك أن ردمان كان لها تأثير واسع ونفوذ مهم على الحياة السياسية والاجتماعية للحضارة العربية الجنوبية فى القرن الثانى والثالث ب . م .

بذلك رغم نقص مواد النقوش حاولنا أن ندرس الوضع التاريخى والثقافى لأحدى مناطق اليمن القديم ردمان فأن البيانات الموجودة تعكس أن ردمان كانت وحدة سياسية مستقلة وثابتة للحضارة العربية الجنوبية خلال فترة طويلة من الزمان وبلغت ازهارها فى القرن الثانى والثالث ب . م . واعتمد اقتصاد ردمان على الزراعة مع الرى الاصطناعى كما وصل الانشاء إلى مستوى التطور العالى وكان سكان ردمان من الناطقين باللهجة السبئية لكن للغتهم كانت الخصوصيات النحوية أو المعجمية وكان فى ردمان الهيكل الالاهى المشابه بالهيكل القتبانى وشكلت ردمان قوة سياسية هامة وشاركت فى الحروب والأحداث السياسية التى جرت فى اليمن القديم :

كل ماذكر أعلاه يشهد بأن دراسة ردمان لاتزال قضية مهمة لتاريخ الحضارة اليمنية القديمة كله ولاشك أن النقوش الجديدة المكتشفة فى هذه المنطقة سوف توفر المعلومات القيمة حول تطور اليمن القديم اقتصادياً وسياسياً وثقافياً .

الهوامش :

(١) H. Wissman, Zur Archaologie und antiken Geographie von Sudara-bien, Istanbul, 1968, Karte III.

(٢) الهمداني، الأكليل جزء ٨ ، بيروت صنعاء ، بدون سنة ، تحقيق نبيه امين فارس ص ٨٩

(٣) الهمداني صفة جزيرة العرب الرياض، ١٩٤٨، تحقيق محمد على الأكوع الحوالى ص ٨١.

(٤)نفس المصدر، ص ١٩٥.

(٥) الهمداني، الأكليل، ج ٨ص ٥٣.

(٦) W. Radt, Bericht uber eine Forschungsreise in die Arabische Republik Yemen, "Archaologischer Anzeigcr" 1971, 2, pp.289-293.

(٧) A. Jamme, Carnegie Museum 1974-75 Yemen Expedition, Pittsburgh 1976, pp. 110-119, Ja 2861-2867.

(٨) يوسف محمد عبدالله، مدونة النقوش اليمنية القديمة «دراسات يمنية»، عدد ٢، ١٩٧٩م ص.٤٧-٧٦، عدد٣، ١٩٨٩، ص.٢٩-٦٤.

(٩) كرستيان روبن ومحمد عبد القادر بافقيه، أهمية نقوش جبل معسال، «ريدان»، عدد ٣، ١٩٨٠، ص٩-٢٩.

(١٠) يوسف عبدالله، مدونة....«دراسات يمنية»، عدد٢، ص ٥٣.

(١١) روبن وبافقيه، أهمية ....«ريدان»، عدد٣، ص٩.

(١٢) A.F.L. Beeston, Warfare in ancient South Arabia, London, 1976, p. 5

(١٣) روبن وبافقيه، أهمية ....«ريدان»، عدد٣، ص١١.

(١٤) A.F.L. Beeston, Epigraphic South Arabian Calendars and Dating London, 1956.

(١٥) A.G. Lundin, O proishojdenii himiaritskoi ery, "Vestnik Drevnei Istorii", I, 1976, pp. 26-34.

(١٦) روبن وبافقيه، أهمية....«ريدان»، عدد ٣، ص١٣.

(١٧) نفس المصدر، ص١٥.

الاختصـــارات

CIH - Corpus Inscriptionum Semiticarum.
RES - Repertoire d'Epigraphie Semitique.

Ja — نقـــوش جـــام

نقوش لوندين المنشورة فى المجلات السوفياتية.
يمن-نقوش يوسف عبدالله المنشورة فى مجلة «دراسات يمنية».

دراسة قانونية

وسائل الا

وسائل الانتحار

المسدس
الشنق بواسطة الحبل
السقوط من مكان عالى
الحرق بواسطة الجاز
الدواء
المجـــموع

من الجدول المبين
تمت فى المحافظة الاولى لعا
ففيما يتعلق بالانتحار
احدى عشرة حالة انتحار